

فليس عبادي الذين يستمعون القول فيتوبون أحسنه
أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

الملك

١٣١٥

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب

قال عليه الصلاة والسلام : ان للإسلام صوى و « متارا » كمنار الطريق

مصر سانح صفر ١٣٣٢ هـ ق ٧ الشتاء الثاني ١٢٩٢ هـ ش ٢٦ يناير ١٩١٤

فَكَانَ الْمُنَابِتُ

اقتضا هذا الباب لاجابة سئلة المشتركين خاصة، اذ لا يسمع الناس طامة، ونشترط على السائل ان يبين اسمه واقبه وبلده ومهله (وظيفته) وله بعد ذلك ان يرمز الى اسمه بالحروف ان شاء، وانقاذ ذكر الاسئلة بالتسوية غالباً ورماعا قدمنا مآخر السبب كعاجة الناس الى بيان موضوعه ورعا اجينا غير مشترك لثقل هذا، وان مضى على سؤاله شهران او ثلاثة ان يذكر به مرة واحدة فان لم تذكره كان لنا عذر صحيح لاففاله

﴿ الموالد بدعة أم سنة ﴾

(س ١) من صاحب الامضاء في فليمنج (سومطرة)

من فليمنج الى القاهرة في ٢٥ المحرم عام ١٣٣٢

جناب الاستاذ مرشد الامة ورشيدها سيدي محمد رشيد رضا ادام المولى وجوده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ارجو من فضلكم اجابة السؤال الآتي على صفحات المنار . ما قول سيدي في قرادة القصص المسماة بالموالد هل هي سنة أم بدعة ؟ ومن اول من فعل ذلك ؟ واي الموالد المتداولة بين ايدينا اخرى بالقراءة واحسن ؟ فان كثيرين من رجال المناصب يزعمون ان مولد الديبعي هو امثل الموالد وانضاهوا وآن روح النبي صلى الله عليه وسلم تحضر عند قرأته خلافا للموالد الاخرى . ارجو ان تفضل بازالة الاشكال والجواب على هذا السؤال ولكم الفضل اولا وآخرا ودمهم والسلام (طالب الدعا منكم السيد عقيل بن عبدالله بن عقيل الحبشي)

{ ج } هذه الموالد بدعة بلا نزاع ، وأول من ابتدع الاجتماع لقراءة قصة المولد النبوي احد ملوك الشرا كسة بمصر . وقد شرحنا ما في هذه الاحتفالات التي يسمونها الموالد بمصر في مجلد السنة الاولى من المنار ثم في غيره من المجلدات . ولم نطلع على قصة من نصوص المولد النبوي الشريف الا ورأينا فيها كثيرا من الاخبار الموضوعة . حتى جمع صديقنا عالم الشام الشيخ جمال الدين الفاصمي من مكتب الصحاح والسنن اصح وامثل ما ورد في ذلك و(شذرة من السيرة النبوية) وقد طبع في مغربتنا وصار محبو السنة ومبغضو البدعة يستفنون به عن تلك القصص المشحونة بالموضوعات والا كاذيب التي يؤثرها الجهال زعما منهم انها اكثر تمظيما للنبي (ص) وقد اغناه الله تعالى بفضله المظم عليه عن تمظيم غيره له بالكذب في سيرته . ولم نطلع على مولد الديبعي . فان كان هو الحدث المشهور فالمرجو ان يكون ما كتبه خاليا من الموضوعات ، وان لم يخل من الضعاف التي يتساحون بها في ذكر المناقب .

﴿ قراءة البخاري لطلب النصر في الحرب ﴾

(س ٢) من علي أفندي مهيب (بديوان عموم التفريقات) بمصر (تاخر)

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ رشيد رضا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد قرأت في الجرائد في الايام الاولى للحرب الحاضرة بين الدولة العلية ودول البلقان ان صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر كلف حضرات العلماء بقراءة البخاري امام القبلة طلباً للنصر من الله سبحانه. فهل ورد شيء عن قراءة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم اثناء الحرب طلباً للنصر؟ ولماذا لم يقرأ كلام الله سبحانه بالاولى اذا كانت التلاوة تعني عن العمل؟ أرجو الافادة على صفحات المنار الاغر ولحضرتكم جزيل الشكر.

(ج) جاءنا هذا السؤال في اثناء الحرب الاخيرة فوضعه بين الاسئلة الكثيرة ولم يتفق وقوعه بيدنا الا الآن. وموضوعه يتكرر عند الحرب وغير الحرب من المصائب كالوباء والتحصن. والجواب انه لا يعقل أن يكون قد ورد في الكتاب أو السنة أمر أو ترغيب بقراءة أحاديث الرسول (ص) لطلب النصر أو رفع المصائب ولا أن يكون ذلك معروفاً في الصدر الاول. فان الاحاديث لم تكن مدونة في زمن الخلفاء الراشدين (رض) وانما دونت في زمن التابعين، وأول من أمر بجمعها ونشرها عمر بن عبد العزيز (رض) ولم يكن التابعون ولا تابعو التابعين يقرءونها لتكون قراءتها سبباً للنصر. وانما فعل ذلك المتأخرون ولا أدري في أي زمن أحدثوا ذلك، وما أظن ان أحداً من أهل العلم يقول ان هذا سنة أو مأمور به شرعاً، ولعل أقوى ما يمكن أن يقولوه في سببه: أننا نجتمع للدعاء ونقرأ قبل الدعاء طائفة من أحاديث الرسول (ص) لما يرجى من تأثيرها في حضور القلب، والخشوع للرب، الذي يرجى أن يكون سبباً لاستجابة الدعاء. وعلى هذا يتجه السؤال الثاني وهو « لماذا لا يقرأ كلام الله سبحانه »

وما أظن ان حدا من أهل العلم يقول ان قراءة الحديث أو القرآن في المساجد بنية نصر الحار بين سبب لنصر الحار بين في ميدان القتال، وقد بين الله تعالى أسباب النصر في كتابه وأمر بها وأهملها اعداد ما يستطيع من القوة في كل زمن والنيات وذكر الحار بين لله تعالى في قلوبهم عند لقاء العدو، كذكر وعده بأحدى الحسينين وثوابه للشهداء، وبألستهم كالتكبير فانه يعلي الهمة ويقوي الامل والرجاء. وقد بينا ذلك بالتفصيل غير مرة. وقد ظهر المشركون على المسلمين في أحد وحين والنبي (ص) معهم وأنزل الله تعالى في أحد (أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم) فراجع تفسيرها في المنار أو في الجزء الخامس من التفسير، ان شئت زيادة الايضاح والتفصيل.